فاعطاه اي شعره ام سليم بنت ملحان والدة انس
وفي اخرى فبدا بالشق الايمن فحلقه فوزعه الشعرة والشعرتين
بين الناس ثم قال بالايسر فصنع مثل ذلك ثم قال
ههنا ابو طلحة بسكون الهمزة الاستفهام ابو طلحة زيد
الانصاري فدفعه اي الشعر اليه وفي اخرى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة ثم انصرف
الى البدن بضم فسكون فنحرها والحجام جالس وقال اي
اشار بيده عن راسه احلق فحلق شقه الايمن فقسمه
بين من يليه من الناس ثم قال احلق الشق الاخر الايسر
فقال اين ابو طلحة فاعطاه اياه اي المحلوق من الشق
الايسر رواه اي المذكور من هذه الروايات الشيخان من
طرق مدارها على محمد بن سيرين عن انس وفي مسلم الخ
تلو المذكورة الروايات عن انس قال لما رمى صلى الله عليه
وسلم الجمرة ونحر نسكه وحلق ناول الحلاق شقه الايمن
فحلق ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناوله
الشق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة
فقال اقسمه بين الناس قال ابو عبد الله الابي اعطاؤه
لابي طلحة ليس بمخالف لقوله اقسمه بين الناس لاحتمال
ان يكون اعطاؤه له ليفرقه ويبقى النظر في اختلاف
الرواية في الجانب الايسر ففي الاولى انه فرقه كالايمن وفي
الثانية انه اعطاه ام سليم لتعطيه لزوجها ابي طلحة
فيفرقه ويحتمل انه اعطى الشعر لابي طلحة على ان يعطيه
ابو طلحة لام سليم لتفرقه على النساء وذكر الشعرة
والشعرتين يدل على كثرة الحاضرين وفيه التبرك
باثار الصالحين اهـ وليس في جمعه المذكور شفعا وانما قسم
شعره في اصحابه ليكون بركة باقية بينهم وتذكرة لهم وكانه
اشار بذلك الى اقتراب الاجل وخص ابا طلحة بالقسمة التفاتة
الى هذا المعنى لانه هو الذي حفر قبره ولحد له وبنى فيه
اللبن قاله وفيه تخصيص الامام الكبير بما يفرقه عليهم من عطا
وهدية ونحوهما وعند الامام احمد انه صلى الله عليه وسلم
استدعى الحلاق فقال له وهو قائم على راسه بالموسى يا

ونظر

ونظر في وجهه واللفظ لاحمد عن معمر كنت ارحل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الحديث وفيه فلما نحر هديه
صلى الله عليه وسلم بمنى امرني ان احلقه فاخذت الموسى
فقمت على راسه فنظر صلى الله عليه وسلم وقال يا معمر
امكنك رسول الله صلى الله عليه وسلم من شحمة اذنه
وفي يدك الموسى عبر بالاسم الظاهر تعظيما له بالرسالة
والاستنبا تعجب قال معمر فقلت له عليه السلام اما بالفتح
والتخفيف والله يا رسول الله ان ذلك من نعم الله علي ومنه قال
اجل اي نعم وبقية الخبر احمد قال صلى الله عليه وسلم
اذا اقر لك قال ثم حلقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقونجان وشد الراي اشتد لحين تحلق وقال البخاري
وزعموا ان الذي حلق للنبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة
الذي اي تقصر راس النبي تجزف المعتاف واقيم المعتاف
اليه مقامه معمر بن عبد الله بن مالك بن نضلة بفتح النون
واسكان المعجمة بن عوف العدوي صحابي كبير من مهاجرة
الحبشة اه وهو عند ابن خزيمة في صحيحه واحمد من حديث
معمر كما علم ورواه الطبراني عن ام سلمة قالت حلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر معمر بن عبد الله
العدوي وقيل الذي حلقه خراش بن امية بن ربيعة
الكلبي ثم الخزاعي بموحدة مصغر نسبة الجد له اسمه
كليب والمشهور الاول فقد قال ابن السكن لخراش بن امية
حديث واحد وهو قوله انا حلقت راس رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند المروة في عمرة القضية وقال ابن
الكلبي حلقه فيهما اي في الحديبية وعند الامام احمد وقلم
صلى الله عليه وسلم اظفاره بعد ما حلق وقسمهما بين الناس
للتبرك وعنده ايضا من حديث محمد بن زيد ان اباه حدثه
انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم عند المنحر ورجل من
قريش وهو صلى الله عليه وسلم يقسم اضاحي فلم يصبه
اي زيد شيء من الاضاحي ولا صاحبه القرشي لم يصبه
شيء فحلق رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فجعل شعره
في ثوبه فاعطاه اي زيدا شعره اي بعضه فقسم منه على

Copyright © King Saud University